اليه لشدة حفظه وذكاه وكان يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي
في كل قضيه واذا راينا صاحب بدعة يمشي على الما قبلناه وما
خلق بالله لا صادقا ولا كادبا تعظيما لرب البريه وما ناظر احدا
الا واحب ان يظهر الحق على يد الخصم ليراه واما الكرم بالنسبة
له فتحتقر المكارم عنده الحاتميه واما حلمه ورزانته وسيرته
فكلها اخلاق رسول الله وسجاياه ومن كرمه انه فرق اربعين الف
دينار مع الناقة الحلبيه واعطاه الامام مالك عشرة احمال من المال
فانفقها لله ووقعت منه العصى فناولها اياها رجل من الطرقيه
فاعطاه خمسين دينار واجزل حباه وخاط له الخياط ثوبا فجعل
احد الكمين واسعة والاخرى ضيقة لاجل السخريه فقال له الامام
جزاك الله عنا خير جزاه فاما الضيقة فلاجل التشمير في الحوايج
العلميه واما الواسعة فلاجل الكتاب فاعطاه عشرة الاف درهم
وحباه وله من الشعر والنثر والفوايد الحكميه ما يبهر العقول ويكشف
عن القلب عماه فمن حكمه الرايقه ونصايحه النثريه كان يقول
زينة العلما حسن الخلق ومخافة الله وتقواه ولا من لا يحب العلم
لا نفع فيه ولا خير به ولا يكن بينك وبينه معرفه ولا ترضاه وكان
يقول من تعلم القران عظمت قيمته الحسيه ومن نظر في الفقه
نبل قدره وزاد اشباه وقال من احب ان ينور الله قلبه فعليه
بالخلوة الشرعيه وقلة الاكل وترك مخالطة السفها الدناه وقال لا
يعرف الربا الا المحصلون المخلصون الطويه ولو اوصى رجل لاعقل
الناس صرف للزهاد في دنياه والعاقل من عقله عقله عن كل
مذموم وخصلة دنيه وارفع الناس قدرا من لا يرى قدره ويتناساه
وقال القناعة تورث الراحة وتملا الراحة من واهب العطيه
والمروة اربعة اركان حسن الخلق والسخا والتواضع وعبادة المرء

مولاه وقال ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع في الدار الاخرويه واظلم
الظالمين من رغب في مودة من لا ينفعه في دنياه واخراه واظلم
الظالمين من تواضع لمن لا يكرمه ولا يعرف له مزيه وانك لا تقدر
على ارضا الخلق فعليك بما يصلحك عند الله وقال من اراد الدنيا
فعليه بالعلم فانه الرفعة العليه ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم
والعمل به لكن وقال ما افلح من طلب العلم بعزة نفس ادبيه ولكن
من طلبه بذلة نفس وضيق عيش نال ما تمناه وكان في عنقه
معلق رقعة مكتوب فيها بخط القدرة الالهيه عاهد الله محمد
ابن ادريس ان لا يرى منكر الاغيره ومحاه واما اشعاره فهي ارق
من النسيم البحريه وكلها حكم ومواعظ وامثال ترشد من تلاه

مررت على المروة وهي تبكي ... فقلت لها لما تبكي الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي ... جميعا دون خلق الله ماتوا

وقال ايضا رضي الله عنه

احفظ لسانك ايها الانسان ... لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه ... قد كان هاب لقاه الشجعان

وقال في ذم الدنيا

وما هي الا جيفة مستحيله ... عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها صرت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها

وقال ايضا

اذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من اجابته السكوت
فان كلمته فرجت عنه ... وان خليته كمدا يموت

وقال ايضا رضي الله عنه

قل للذي بصروف الدهر عيرنا ... هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف ... وتستقر باقصى قعره الدرر

تمناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)